

قواعد الإيمان وتعريفه ومرتكزاته

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم والييمان في اللغة هو التصديق بالاقرار الايمان في اللغة هو التصديق المقرون بالاقرار. واما في الاصطلاح فيتبين معناه في جمل من القواعد. الاقرار ابو راشد ابيك شوي - [00:00:00](#) في بقالة هنا. السعودية وفي الايمان جمل من القواعد القاعدة الاولى الايمان اعتقاد الجنان وقول اللسان وعمل الاركان الايمان اعتقاد الجنان وقول اللسان وعمل الجوارح والاركان. وهذا متفق عليه بين اهل السنة والجماعة وهي تبين ان الايمان مرتكز على كم ركيزة؟ على ثلاث ركائز. على اعتقاد الجنان لقول الله - [00:00:30](#)

عز وجل ولما يدخل الايمان في قلوبكم. ويقول الله عز وجل من الذين امنوا من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان في قلبه. فاذا - [00:01:10](#) كذلك على ان القلب يؤمن. واما قوله وقول اللسان فلقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او قال بضع وسبعون شعبة فافضلها قول قول فالقول من الايمان. فالقول من الايمان. واما قوله - [00:01:30](#)

وعمل بالجوارح والاركان فللحديث المذكور قبل قليل. وادناها امامة الاذى عن الطريق فجعل النبي صلى الله عليه وسلم امامة الاذى عن الطريق وهي عمل من جملة الايمان. فدل ذلك على ان الايمان عمل. ويقول الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:01:50](#) ايمانكم والمقصود بالايمان هنا الصلاة. اي صلاتكم فسمى الله الصلاة ايمانا مع انها عمد. مع انها عمل فاذا هذا مجمع عليه بين اهل السنة والجماعة. وكل من اخرج العمل عن دائرة الايمان فمرجى. خذوها قاعدة كل من - [00:02:10](#)

اخرج العمل عن دائرة الايمان فمرجى. كل من اخرج العمل عن دائرة الايمان فمرجنون القاعدة التي بعدها جنس الاعمال ركن في الايمان لا احده الا بدليل. ركن عفووا جنس الاعمال ركن - [00:02:30](#) في الايمان. جنس الاعمال ركن في الايمان لا احد الا بدليل لا احده الا بدليل. واذا مرة اخرى جنس الاعمال ركن في الايمان لا احادها الا بدليل. اسمعوا يا اخوان المعتزلة والخوارج يجعلون العمل ركننا في الايمان. ها - [00:03:00](#)

واهل السنة يجعلون العمل ركننا في الايمان ومع ذلك هم مبتدعة ونحن على الحق. طيب اولمسوا يدخلون في الايمان؟ الجواب بلى. طيب كيف يكونون على باطل؟ نقول اه هذي القاعدة هي التي تميز لك ذلك - [00:03:30](#) ارجو ان تفهموني قليلا وتسمعوني. ولعلي اقوم حتى ينشد الجميع ويفهم الجميع المعتزلة يقولون بان الاعمال ركن في الايمان. واهل السنة يقولون بان الاعمال ركن في الايمان. ومع ذلك نحن على الحق وهم مبتدعة. لماذا - [00:03:50](#)

لان الاعمال التي يجعلونها ركننا في الايمان ليست هي الاعمال التي نجعلها ركن في الايمان. الاعتبار يختلف. اسمع ابضرب لك مثالا على رجلين المثال الاول عندنا رجل نطق الشهادتين واقتصر على الاسلام بالنطق بالشهادتين. لم يصلي ولم يزكي ولم يصم ولم يحج ولم يعفي لحيته وليست عنده جنس الاعمال. جنس الاعمال - [00:04:10](#)

ما عنده انما فقط اكتفى من الاسلام بالشهادتين فهذا ترك احاد العمل ولا جنس العمل؟ اجيبوا يا اخوان جنس العمل فاذا هو كافر ان العمل الذي تركه وجيس الاعمال وجيس الاعمال ركن في الايمان عند اهل السنة والجماعة. جيس الاعمال ركن في الايمان. لكن لو انه مثال ثاني نطق - [00:04:40](#)

الشهادتين وصلى وصام ولكن شرب الخمر وسرق وزنا وترك الحج وترك العمرة وحلق وفعل هذا مرتكب للكبيرة لكن اصل الايمان باقي لان عنده جنس اعمال. عنده بعض الاعمال يعني صح ولا لا - [00:05:00](#)

إذا من امن وترك جنس الاعمال فهو كافر وليس بمؤمن. واما من نطق بالشهادتين وصار عنده جنس الاعمال فهذا ها مسلم ولكنه من اصحاب الكبائر. فاذا العمل الذي هو ركن عند اهل السنة هو جنس العمل. فمتى ما تخلف جنس العمل - [00:05:20](#)

امل بطل الايمان. عند المعتزلة لو تخلف واحد من الاعمال بطل الايمان. ليس الجنس واحد بس فاذا هم يدخلون الاعمال في الايمان لكن يجعلون شرطه بقاء احادها بمعنى انه لو خالف في - [00:05:40](#)

في واحد من الاعمال وارتكب كبيرة واحدة بس من من كبائر الذنوب لبطن ايمانه. مثاله عند المعتزلة لو ان انسان من نطق بالشهادتين وصام وصلى وفعل من شرائع الدين اكثر من مئة شريعة ولكنه زنا مرة خالف في احاد الاعمال - [00:06:00](#)

والمخالفة في احد الاعمال عند الوعيدية من الخوارج والمعتزلة تنقض اصل الايمان. واما نحن فالمخالفة التي تنقض الايمان هي جنس العمل ما فهمتها واضحة يا شيخ موب اكثر اجيسه كله كل العمل - [00:06:20](#)

ما عنده شيء من الاعمال ابدأ. يعرض عن الشريعة لا يتعلمها ولا يعمل ولا يعمل بشيء منها مطلقا. فمن خالف في جنس اي كلها فليس بمؤمن عند اهل السنة. واما من خالف في احادها عند اهل السنة فهو مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب يقولون - [00:06:40](#)

الا اذا دل الدليل على ان المخالفة في هذا العمل تخرج العبد من دائرة الاسلام كالصلاة. الصلاة من خالف فيها وهي واحد من الاعمال فهو كافر. ليه؟ لان الوجود الدليل في قوله من تركها فقد كفر. لكن بقية الاعمال بقية الاعمال ليس فوات - [00:07:00](#)

ينقض اصل الايمان. واما فوات جنس العمل هو الذي ينقض اصل الايمان. ولو تأملت القاعدة التي معنا لتبين لك ان جنس العمل ركن وفي الايمان لا احد الاعمال الا بدليل. جنس العمل ركن في الايمان لا احد العمل الا بدليل. ترى هذي قاعدة - [00:07:20](#)

بيننا وبين المعتزلة والوعيدية. بيننا وبين المعتزلة والمرجئة. فهمتها؟ ما هي الاعمال التي يجعلها اهل السنة شرطا في الايمان جنس. جنس العمل. طيب هل المخالفة في احد الاعمال تبطل الايمان عند اهل السنة؟ الجواب لا الا اذا - [00:07:40](#)

دل الدليل طيب ما العمل الذي هو ركن في الايمان عند الوعيدية من الخوارج والمعتزلة؟ احد الاعمال فلو فوت واحد من الاعمال فانه كافر حتى وان كان بقي عنده اعمال كثيرة. اظن فرقت بينهم؟ نعم شيخنا. نعم بعضكم يقول نعم هو ما فهم - [00:08:00](#)

انشدكم الله مين اللي فهم؟ الان هم عندهم اعمال الاعمال ركن ولا لا؟ ونحن عندنا الاعمال ركن. هنا متفقين لكن ما هو الركن الذي عندنا الجنس وما هو الركن الذي عندهم؟ الاحاد. فهم يبنون الايمان على الاحاد. ونحن نبني الايمان على - [00:08:20](#)

الجنس فالمخالفة في الاحادي عندنا ترك صلاة وحدة ترك زكاة مرة ترك حج ترك عمرة فعل شيء من المحرمات فالمخالفة ليست في جنس العمل عنده. المخالفة في احاد العمل والمخالفة في احاد العمل لا تنقض الايمان الا بدليل - [00:08:40](#)

كل الامل كل الاعمال. الان المسجد هذا فيه جنس ادميين؟ طيب لو خرج كلهم ما عاد فيه جنس ادمي. فالجنس المقصود به الكل. اذا قلت ولا جنس الاعمال فاذا لابدها من وجود شيء - [00:09:00](#)

من جنسها لو وجد عمل واحد فقد وجد جنس العمل عنده. كما انه لو وجد انسانا واحد في المسجد فقد وجد جنس الانسان. طب لو وجد مليون؟ برضو وجنس الإنسان. فلا بد من تحقيق جنس العمل عند اهل السنة والجماعة. لابد من تحقيق جنس العمل عند اهل السنة لو - [00:09:20](#)

في واحد منها انتقض ايمانك الا اذا دل الدليل على ان المخالفة في هذا الواحد تنقض الايمان. ومن القواعد الايمان يزيد وينقص الايمان يزيد وينقص اسمحوا لي يا اخوان انا عندي الحرقان - [00:09:40](#)

الايمان يزيد وينقص فهو يزيد اذا تحقق مقتضى زيادته من معرفة الله عز وجل باسمائه وصفاته ومن التفكير والتأمل في آيات الله الكونية والشرعية. ومن فعل الطاعة وترك المعصية. هذه مقتضيات زيادة الايمان - [00:10:00](#)

وينقص اذا فعل الانسان شيئا من مقتضيات النقص كعدم معرفة الله باسمائه وصفاته وعدم تفكر في آيات الله الكونية والشرعية وفعل المعصية وترك الطاعة. فمتى ما فعلت شيئا من مقتضيات الزيادة زاد ايمانك حتى - [00:10:30](#)

كماله لقول الله عز وجل ويزداد الذين امنوا ايمانا ويزيد الله الذين اهدوا هدى ينقص اذا فعلت شيئا من موجبات نقصه حتى يذهب كله ولا يبقى منه شيء. فان كل شيء يقبل الزيادة يقبل النقصان. وقال النبي صلى الله - [00:10:50](#)

عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه ذلك اضعف الايمان. اذا الايمان ينقص.

وقوله صلى الله عليه وسلم ما رأيتم الناقصات عقل ودين اذهب لرب الرجل الحازم من احداكن. وفي - [00:11:10](#)

في حديث ابن مسعود في صحيح مسلم وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام اكمل المؤمنين

ايمانا احسنهم خلقا اكمل وهذي افعل تفضيل. ومن القواعد ايضا لا يخلد في النار احد ممن معه اصل الايمان والاسلام - [00:11:30](#)

لا يخلد في النار احد ممن معه اصل الايمان والاسلام فكل من مات ومعه شيء من اصل الايمان فانه وان عذب في النار الدهور الطويلة

الا انه سيخرج منها يوم - [00:11:50](#)

من الايام الى الى الجنة. لا يخلد في النار الخلود الابدي المطلقة الدائم الذي لا انقطاع فيه الا اهل الكفر. والشرك والعياذ بالله بالله. يقول

النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير. ويخرج من النار من قال لا اله الا الله

وفي - [00:12:10](#)

قلبه وزن ذرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير. ويقول صلى الله عليه وسلم من كان اخر

كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة يوما من الدهر. وان اصابه قبل ذلك ما اصابه. وقد تواترت في السنة احد - [00:12:30](#)

حديث الشفاعة ومن القواعد ايضا مرتكب الكبيرة مؤمن ناقص الايمان في مرتكب الكبيرة مؤمن ناقص الايمان في الدنيا فاذا ارتكب

الانسان شيئا من الكبائر فلا يبقى مؤثر ايمانه على ما هو عليه - [00:12:50](#)

ولا يبطل اصل ايمانه. بل الكبيرة تنقص مؤثر الايمان. فاذا الكبيرة تؤثر في كمال الايمان الواجب ولا تنقض ولا تنقض اصل الايمان

عند اهل السنة والجماعة. ونقص الايمان على حسب - [00:13:20](#)

العصيان فالذي فنقصان الايمان بالزنا ليس كنقصان الايمان بحلق اللحية. ولا لا؟ والنقصان الايمان الاجنبي ليس كالنقص الايمان بسب

الوالدين. فاذا ينقص الايمان على حسب الجرم. لكن لا ينتقض اصل الايمان بالكلية. نحن نخالف بهذه العقيدة من؟ الخوارج. طائفتين.

المرجئة الذين قالوا حتى وان - [00:13:40](#)

كبيرة فان مؤثر ايمانه العلوي ما ينقص ابدا. فلا يضر مع الايمان ذنب. وايمان افسق الناس كايما جبريل وابي وعمر وخلاف

الخوارج الذين يجعلون ارتكاب الكبيرة ينقض اصل الايمان اصلا. فلا يبقى معه شيء من الايمان - [00:14:10](#)

بعد ارتكابه للكبيرة يستتاب فان تاب والا قتل. فجئنا وقتلنا ينقص ايمانه خلافا للمرجئة ولا ينقض الايمان خلافا للخوارج. فاذا مرتكب

الكبيرة نعطيهم مطلق الايمان خلافا للخوارج لا الايمان المطلق خلافا للمرجئة. طيب هذا حكمه في الدنيا ولا في الآخرة؟ في الدنيا.

خذوا قاعدته في الآخرة - [00:14:30](#)

الكبيرة في الآخرة تحت المشيئة. مرتكب الكبيرة في الآخرة تحت المشيئة ولو نظرت الى مذاهب اهل القبلة في مرتكب الكبيرة في

الآخرة لوجدت ها نتيجة نظر في مذاهبهم في الدنيا. المرجئة هل ينقصون ايمانه؟ المرجية هل ينقصون ايمانه؟ اذا - [00:15:00](#)

مرتكب الكبيرة في الآخرة عند المرجئة وبين يروح؟ الجنة. الجنة على طول. لانه ما نقصوا ايمانه في الدنيا اصلا. صح؟ اذا مرتكب

الكبيرة في الآخرة انما هو نتيجة لمذاهبهم في الدنيا. طيب من يقول لي ومرتكب الكبيرة في الآخرة عند اه الحونتجية عند

الحونتجية - [00:15:30](#)

اللي ما عندهم ها عند وبين يروح؟ على طول النار. خالدا مخلدا فيها ابدا لانه كافر. طيب اهل السنة وبين تحت المشيئة لانهم انقصوا

ايمانه وبنقصان ايمانه يستحق النار. ولكن بقي شيء معه من الايمان - [00:15:50](#)

لبقاء شيء من الايمان يستحق الجنة فاذا معه موجب النار وموجب الجنة فلا نجزم له لا بجنة ولا بنار وانما نجعله تحت مشيئة فان

شاء عفا عنه وادخله الجنة ابتداء وان شاء عذبه في النار بقدر كبيرته ثم يخرج منه الى الجنة انتقالا. يقول الناظم - [00:16:10](#)

الكبيرة في الدنيا طبعا جان الكبيرة ليس يكفر عندنا. ويكون بعد قيامة الابدان تحت المشيئة ان اراد عذابه فبعده او ان اراد الثاني

اللي هو ما هو؟ المغفرة بفضله. فهو الرحيم - [00:16:30](#)

بخلقه وهو الغفور لما جناه الجاني. القاعدة التي بعدها الشرك وحقوق الخلق لا تدخل في حيز المغفرة الشرك وحقوق الخلق لا تدخلوا

في حيز المغفرة. يقول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - [00:16:50](#)

لمن يشاء. والشرك لا يغفر لحق الله لانه انتهاك لحق الله. طيب وحقوق المخلوقين؟ ايضا لا تغفر فمن مات وفي صحيفته نميمة او غيبة او سرقة او اكل اموال الناس بالباطل فسيحاسب عليها يوم القيامة لا - [00:17:10](#)

الله عنها ولا يغفرها. لقول النبي صلى الله عليه وسلم الدواوين عند الله عز وجل ثلاثة. ديوان يغفر وديوان لا يغفر وديوان لا يترك الديوان الذي لا يترك فظلم العباد فيما بينهم القصاص لا محالة. حتى الشهادة في سبيل الله لا تغفر حقوق المخلوقين - [00:17:30](#)

الشهادة في سبيل الله لا تغفر حقوق المخلوقين. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يغفر للشهيد عند اول دفعة من دمه الا الدين. قالها جبريل الدين قالها جبريل انفا. ومن القواعد فاذا ينبغي للعاقل ان يتحرز من ان يكتب في صحيفته شيء من الشرك - [00:17:50](#)

او شيء من حقوق ايش؟ العباد. ردوا ردوا حقوق العباد ردوها وانتم احياء. ردوها قبل ان يأتي الموت ثم يقول وقد كان فلان كذا فلان كذا ما عاد تنفع. ما عاد تنفع حينئذ. ومن القواعد ايضا الموالة والمعادة - [00:18:10](#)

في الله والحب والبغض في الله اوثق عرى الايمان. الموالة والمعادة في الله والحب والبغض في الله اوثق عرى الايمان. وهذا حديث رواه ابو داود من حديث ابي امامة رضي الله تعالى - [00:18:30](#)

عنه وارضاه ايضا رواه اصحاب السنن من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. الموالة اي موالة المؤمنين مقتضاها المحبة والنصرة. كل موالة فلا بد ان تقوم على ركنين. على المحبة والنصرة. فمن احبته وناصرته فقد واليته - [00:18:50](#)

من احبته ونصرته فقد واليته. ومن ابغضته وخذلته فقد عاديته وصارمته فاذا الموالة المؤمنين فرض واجب عليك فيجب عليك ان توالي كل مؤمن على قدر ايمانه وان تبغضه على قدر ما معه من الفسق - [00:19:10](#)

والعصيان ومن القواعد ايضا باختصار يجتمع في الشخص الواحد موجب المدح والذنب والثواب والعقاب يجتمع في الشخص الواحد موجب المدح والذم والثواب والعقاب. وهذا باجماع اهل السنة والجماعة كمرتكب الكبيرة فيستحق النار ويستحق الجنة ويستحق المدح ويستحق الذم. بعض الناس - [00:19:30](#)

كريم وكذاب فلكرمه يحمده ولكذبه يذمه. الخوارج ما عندهم هذي يا انه يمدح مرة ولا يروح للنار مرة ولا يذم مرة ويروح للجنة مرة ما يجتمع في الشخص الواحد عندهم - [00:20:00](#)

الا موجب الذنب فقط او موجب المدح فقط. موجب الثواب فقط او موجب العقاب فقط. اهل السنة يجمعون بين هذين الامرين - [00:20:20](#)